

يحول بينه وبين جميع الاخلاق الحمودة فان شئ  
لا يقدر ان يحب الناس ما يحب نفسه ولا يقدر  
على التواضع وعلى ترك الانفة والحسد والغضب  
ولا يقدر على كظم الغيظ وعلى اللطف في النصح  
وعلى ترك الرياء وبالجملة فلا يبقى خلق من عوالم  
الا وبضطر المتكبر الى ارتكابه لفظ كبير ولا  
خلق محمود الا وبضطر الى تركه **فصل**  
العلاج الجلي للغم رذيلة الكبر ان يعرف الانسان  
نفسه وان اوله طفلة مدق واخره حيقه قد رث  
وهو فيما بين ذلك بجمل الغدق ونعم قوله تعالى  
قتل الانسان ما اكفر من اي خلقه من نطفة خلقه  
فقدح ثم السبيل يسره ثم امانه قاقيرم وليعلم انه  
خلق من كرم العدم فانه لم يكن شيا من ذواته فلا  
شي اقل من العدم ثم خلقه من تراب ثم من نطفة  
ثم من علقته ثم من مضغته ليس سمع ولا نظر ولا حياء  
ولا قوه ثم خلق ذلك كله وهو بعد على عاينه بقصا  
ان يستوفى عليه الامراض والعدل ويتضاد فيه  
الطبايع فيهدم بعضها بعضا فيمضى رها ويجمع  
رها ويمسك رها يريد ان يعلم الشئ فيجرب له  
ويريد ان ينسى الشئ فيذكره بكم الشئ وينفعه  
ويستهمي الشئ ويضربه لا يمان في خطاه من ان  
يختلسن روحه او عقله او حسنه او عضو من  
اعضائه ثم اخر الموت والنقص للعقارب

والحساب

والحساب فان كان من اهل النار فالحزب خير منه  
فمن ابن يلقى به الكبر وهو عيب ملوك ذليل لا يعد  
علي شئ قال الحسن البصري لبعض من يتختر  
في مشيئته ما هذه مشيئة من في بطنه الخرداء  
فكيف يلقى الكبر من يقبل العذرة بيده من تبت  
فكل يوم وهو حيا مل لها على الدوام **فصل**  
علاج الكبر على التفصيل المنظر الى ما به التكبر  
وهي اربعة خصائص الاول العلم قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم افة العلم الخنارة وقال  
لا تكونوا من جبارة العلماء فلا يبتغي علمكم بجهلكم وقل  
ما يتجاول العالم من افة الكبر فانه يري نفسه فوق الناس  
بالعلم الذي هو اشرف فضيلة عند الله فتكبر تارة  
في الدين بان يري نفسه عند الله افضل من غيره وتارة  
في الدنيا بان يري حقه وحبها على الناس وتنجب منهم  
ان لا يتواضعوا له وهذا اولى بان سمحوا له لان العلم  
الحقيقي ما يوقر ربه ونفسه وحظ خاتمته وحقه الله  
عليه ولا يحفظ الخاتم فلا يري جاهلا الا ويقول  
ان دعوى الله بحمده وان عصيته بعلم ومحنة الله على  
وكده وقال ابو الدرر من ازيد علما ازيد اواضعا  
وقال تعا لنبية عليه السلام واحفض جناحك من  
انفك من المؤمنين وقال عليه السلام يكون قوم يوم  
يرون القرآن فلا يجاؤ وتحاجرهم يقولون قد قرأنا  
القران فنقرأ منا ومن اعلم منا ثم التفت وقال اوليك  
منكم ايها الامة اوليك همد وقرود النار ومن همد ا